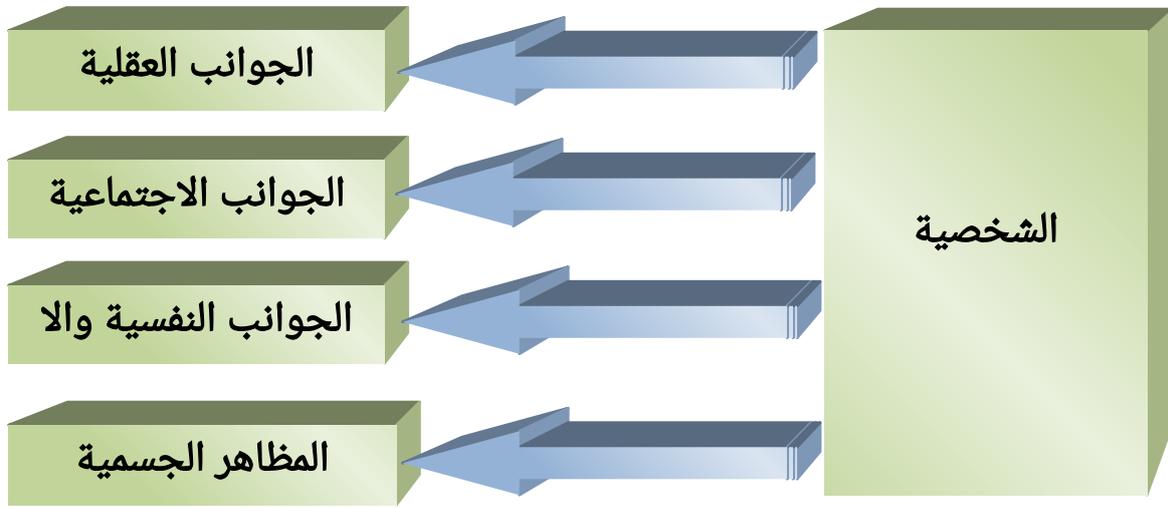


1- نظريات الشخصية:

تمهيد:

مصطلح الشخصية اشتق من الكلمة الأتينية **برسونا** وتعني القناع حيث كان يلبسه الممثل عند تمثيله ليظهر بمظهر معين أمام الآخرين أي أن القناع هو ما يظهر للآخرين وكذلك فإن الشخصية هي ما يظهر عليه الشخص أدواره المختلفة.

في الحقيقة يصعب تعريف واحد للشخصية لأنه مصطلح متعدد الوجوه قد يشمل المظاهر الحسية كالشكل والطول ويشمل الجوانب العقلية كالمستوى التعليمي والذكاء ويشمل الجوانب النفسية والانفعالية كسرعة الغضب والغيرة و العدوانية والخجل ويشمل الجوانب الاجتماعية كالدين والأخلاق.



كل هذا يؤدي إلى صعوبة تحديد تعريف واحد وجامع للشخصية لهذا تعددت واختلفت تعريفات الشخصية في علم النفس وستجدون العديد منها والمهم أن التعريف في هذه المحاضرة أنها كثيرة ومختلفة ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف النظريات الدارسة لعلم الشخصية وكذلك تعدد مدارس علم النفس ومع ذلك حاول بعض علماء النفس الاتفاق على تعريف يحاول أن يجمع بين معظم الجوانب التي تناولتها تلك التعريفات وهو أن الشخصية هي عبارة عن.....

2- تعريف الشخصية: هي عبارة عن التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الفرد وتجعل منه نمطا فريدا في سلوكه ومكوناته النفسية. في هذا التعريف هناك ثلاثة عبارات مهمة وهي :

- التفاعل المتكامل.

- الخصائص الجسمية و العقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية.

- وتميز الفرد وتجعل منه نمطا فريدا.

المعني أن الشخصية عبارة عن مجموعة خصائص تتفاعل هذه الخصائص بينها

وتجعل الفرد متميز عن غيره. يتميز هذا التعريف في الشخصية على انه يوفق بين الآراء المتناقضة فعل الرغم من أن بعض الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تكون عامة بين الأفراد إلا أن التفاعل بين هذه الخصائص لا يكون بنفس الطريقة لديهم وهذا من شأنه أن يخلق لنا نمطا فريدا من الشخصية سواء في سلوكه أو مكوناته النفسية فالتفاعل المتكامل يعني التأثير المتبادل بين مكونات الشخصية على بعضها البعض وتوجيه سلوك الفرد طبقا لهذا التأثير المتبادل بالرغم من تشابه بين شخصيات الأفراد في البيئة الواحدة فان كل فرد له شخصيته الفريدة والتميزة عن سواه وعليه فان دراسة شخصية أي فرد يستدعي تناولها على النحو المنفرد والتميز عن غيرها مع الأخذ بعين الاعتبار البيئة التي يعيش فيها الفرد.

3- مكونات الشخصية:

01/ المكون الجسمي:

الشخصية تتأثر بالمكون الجسمي فعندما نقول المكون الجسمي فإننا نتحدث عن المظهر الجسمي العام كالطول والحجم تناسب الأعضاء وكذلك الصحة العامة و المرض وسلامة الحواسالخ. فالفرد الذي يولد مريضا أو مشوها مثلا ستتلور شخصيته في اتجاه تختلف عن شخصية الفرد السوي وهكذا....

02/ المكون الانفعالي:

يتضمن المكون الانفعالي المشاعر والأحاسيس والدوافع و العقد النفسيةالخ. فقد تختلف شخصية الفرد الغيور عن غير الغيور وتختلف شخصية الفرد الذي يغضب بسرعة عن الذي لا يغضب وتختلف شخصية الفرد العدوانى عن الفرد الخجولالخ

03/ المكون العقلي:

يظهرها لمكون العقلي في بناء الشخصية من خلال الذكاء المواهب المستوى الثقافي والتعليمي بالإضافة إلى العمليات العقلية الذاكرة التركيز الانتباه والأحاسيس.....الخ.

04/ المكون الاجتماعي:

هو جانب من الشخصية المتصل بالقيم الدينية والمثل العليا والعرف والقانون و المعايير الأخلاقية والثقافية السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد

4- خصائص الشخصية:

رغم اختلاف العلماء فيما بينهم في تعريف الشخصية فانه لا يمنع أن نستنتج بعض الصفات والخصائص المشتركة حول الشخصية منها:

1- الصفة التكاملية:

تعني أن عناصر تكون الشخصية ليست مجرد تجميع لتلك العناصر مناسبة

ومتكاملة فيما بينها يكون كلا موحدًا في شكل منظومة منسجمة.

2- الصفة الدينامية:

وتعني الطابع التفاعلي المستمر بين عناصرها المختلفة أي هناك تفاعل دائم بين عناصرها المختلفة وذلك مدى الحياة أي أنه عطي الشخصية طابع الحيوية وتنفي عنها صفة الجمود.

3- الصفة التكيف مع المحيط الخارجي:

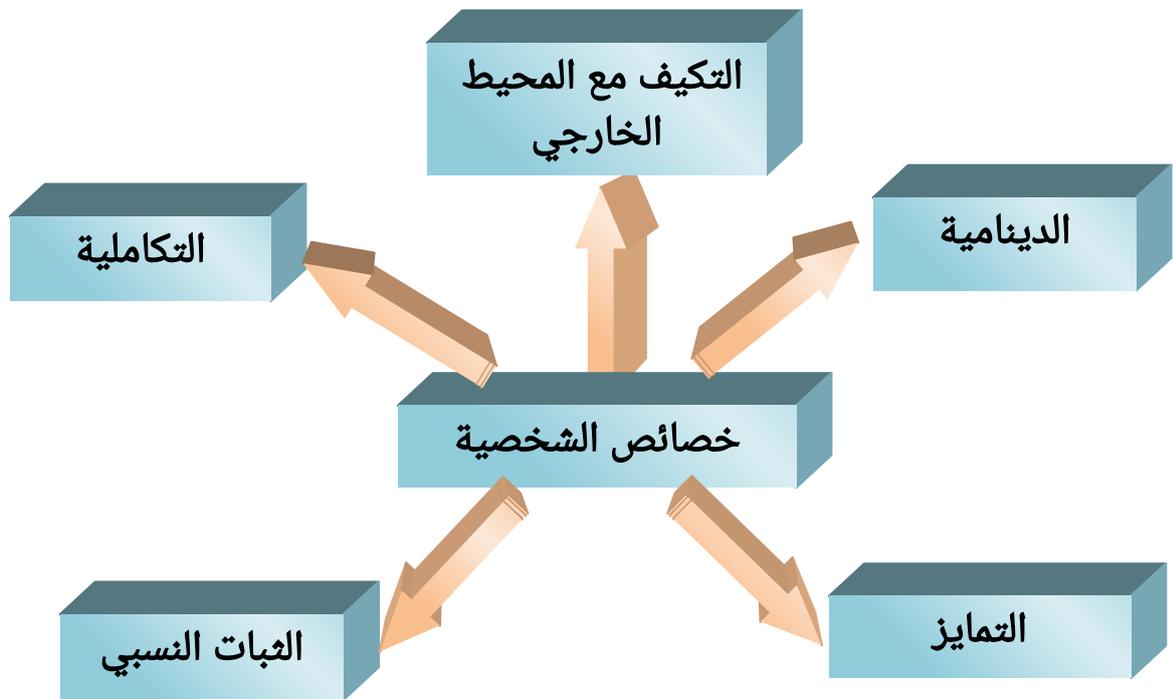
ولا يمكن أن ننظر إلى الشخصية كوحدة منفصلة عن البيئة كما هي جزء دائم التأثير بالبيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية المحيطة بها.

4- صفة التمايز:

لكل شخصية طابعها المميز تعرف به بحيث يستحيل وجود شخصين متماثلين في جميع العناصر المكونة لها

5- صفة الثبات النسبي:

معظم إن لم نقل كل نظريات الشخصية تتفق فيما بينها على أن الشخصية يمكن أن تتضح من خلال طريقة ونمط سلوك الثابت نسبيًا مما يعطينا شكل هويتنا الفردية ومن خلال نمط سلوكنا الثابت بسلوكنا الثابت يمكن أن نتنبأ بسلوكنا في المستقبل بدرجة كبيرة من الصدق.



5- العوامل المؤثرة في الشخصية: ترى معظم النظريات التي تبحث في الشخصية بأنها تتأثر بمجموعة من العوامل أهمها:

1- **الوراثة:** وتمثل كافة العوامل والصفات والسمات التي تنتقل بالوراثة إلى الفرد من والديه وأجداده وسلالته عن طريق الجينات.

2- **العوامل الثقافية والاجتماعية:** فانحراف الفرد عن معايير المجتمع ربما يتحكم سلبا في الشخصية بسبب الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد فالثقافة المرنة المنفتحة لاشك أنها تتأثر بصورة أكثر ايجابية في شخصية الفرد من الثقافة المنعزلة والمنغلقة وتؤكد نتائج الدراسات العديدة على أن نوع الثقافة وطبيعة العلاقات القائمة في الأسرة قد تؤثر سلبا أو إيجابا في شخصية الفرد

3- **التعلم:** تؤكد نظريات التعلم إمكانية التحكم في عملية طور الشخصية لذلك فان أساليب التنشئة المتبعة في السنوات الأولى في حياة الإنسان لها دور في بناء شخصية متزنة أو مضطربة.

4- **الميكانيزمات الأشعورية:** تهتم بعض النظريات باكتشاف العوامل الدفينة اللا شعورية للسلوك وتعرف بنظريات الأعماق حيث تؤكد هذه النظريات أن للشخصية جوانب لاشعورية مترسبة منذ الطفولة والت تأثير في الشخصية الفرد من أشهر هذه النظريات التحليلية كنظرية "فرويد ويونج" في الشخصية كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر في الشخصية كدور الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية او علاقة الوالدين ببعضهما البعض ،كالجو الأسري، الثقافي، والأخلاقي، والسكني، والعاطفي.

